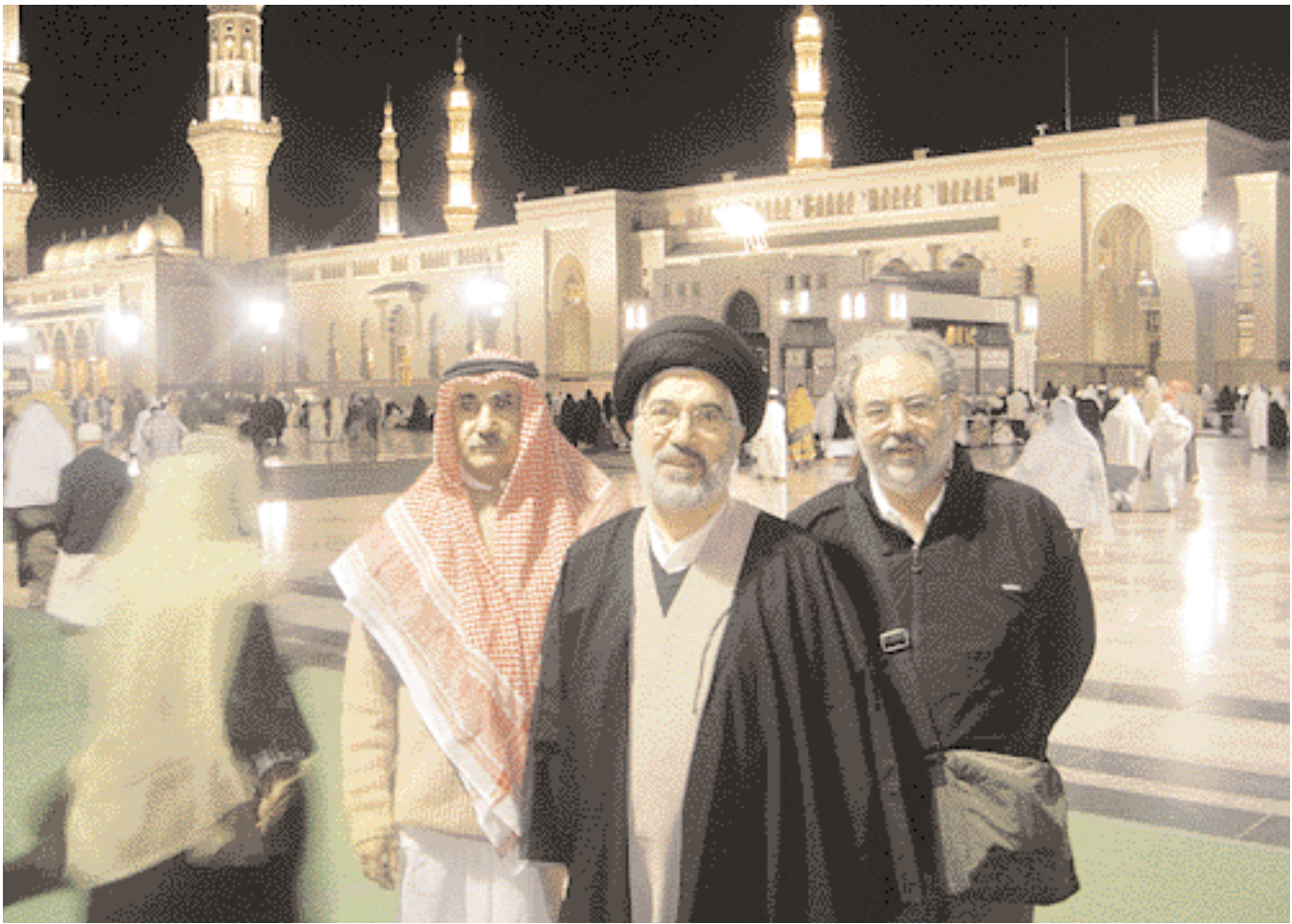


مع مناسك الحج هذا العام

لندن - عبد الصاحب الشاكري

لقد وفقت هذا العام بالحج إلى بيت الله الحرام، وهذا وصف مختصر لتفاصيل رحلة الحج.



Dr. Milani avec, son compagnon de voyage, à l'entrée de la Mosquée du Prophète

العلامة السيد فاضل الميلاني مع رفيقي الحج في مدخل المسجد النبوي الشريف

إلى المدينة المنورة حيث وصلناها مساءً. ولم يسمح لنا الوقت للذهاب إلى المسجد النبوي الشريف في تلك الأمسية، وكان موقع الفندق الذي نزلنا فيه لا يبعد عن المسجد النبوي غير 300م. ويوم 1/10 بدأنا فجرًا بالتوجه إلى مسجد الرسول الأعظم لأداء صلاة الصبح وتلاوة القرآن الكريم، ثم رجعنا إلى الفندق لتناول الإفطار والاشتراك في جلسات الوعظ لغاية صلاة الظهر حيث توجهنا ←

معارفي بعد الصلاة. وقلت له: أتمنى أن أقوم بالحج هذه السنة. فقال إنها ميسرة وهناك حملة الإحسان وفيها نخبة من العلماء والمرشدين الدينيين وبرامج مكثفة في المواعظ وجلسات الدعاء والتضرع إلى الله تعالى. وترسخت الفكرة يوماً بعد يوم إلى أن اتخذت القرار وحجزت مع الحملة التي رشتها قريبي. وتم السفر بتاريخ 2005/1/9 مع مجموعة كبيرة من النساء والرجال من مطار هيثرو

كيف تكونت لدي فكرة الحج؟

بعد صيام شهر رمضان وختم القرآن الكريم شعرت بفرغ إيماني وشوق لمواصلة ما درجت عليه خلال شهر رمضان من تلاوة للقرآن الكريم وقراءة الأدعية فقررت أن أبدأ بختمة جديدة للقرآن الكريم أتلوها كلما أستيقظ ليلاً أو في ساعات الفجر. وكنت أوصل المشاركة في صلاة الجمعة، حيث بدأت حملات الحج تعلن عن برامجها. فالتقيت بأحد



Cimetière Al Baqii à côté de la Mosquée du Prophète

مقبرة البقيع بجوار المسجد النبوي الشريف

يصلي إلى جهة المسجد الأقصى ثم حول الاتجاه إلى الكعبة بأمر الله تعالى.
ثم زرنا المساجد السبعة ولم يتعد ذلك الوقوف عند المكان فقط لأن الموقع كان مغلقا هذه السنة، ثم رجعنا إلى الفندق.

زيارة مقبرة البقيع

وفي 1/12 زرنا مقبرة البقيع، وهي المقبرة التي دفن فيها أربعة من أئمة أهل البيت، وهم: الحسن بن علي بن أبي طالب، وزين العابدين علي بن الحسين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق، وهم من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام جميعا). وهناك الكثير من الصحابة والأولياء الصالحين الذين دفنوا فيها منذ صدر الإسلام. وللأسف، فإن جميع هذه المقابر مخربة لأن إعمارها ينافي العقيدة الوهابية، بالرغم من أنه يتمشى مع عقائد كل المذاهب الإسلامية الأخرى، حيث تتجسم في هذه المقابر القيم الإيمانية والسير الحسنة وتتجسم في مخيلة زوارها الحياة الصالحة التي عاشتها هؤلاء الذين يرقدون بسلام في ثراها. وزيارتها من قبل الأحياء فيها استعادة للقيم الروحية والإيمانية لتعتبر بها الإنسانية وتتخذها مزارا تنقرب فيه إلى الله سبحانه وتعالى عن طريق تلاوة الأدعية ومولاة الرسول وأهل بيته الميامين.

وقد قمنا خلال إقامتنا في المدينة المنورة بمحاولات عديدة لزيارة مقبرة البقيع، وهي تفتح في أوقات محددة ويتزاحم على دخولها الكثير من الحجاج وخاصة الموالين لأهل البيت (ع)، فوقفنا في بعضها ودخلنا البقيع، وفي الأوقات الأخرى صرنا على مقربة من المقبرة، أو في الباحة الممتدة ما بين



شاحنات توزيع الطعام والمشروبات مجانا في الطريق الى منى Distribution gratuite de nourriture sur la route de Menna

إقامتنا في المدينة المنورة.

زيارة المساجد السبعة

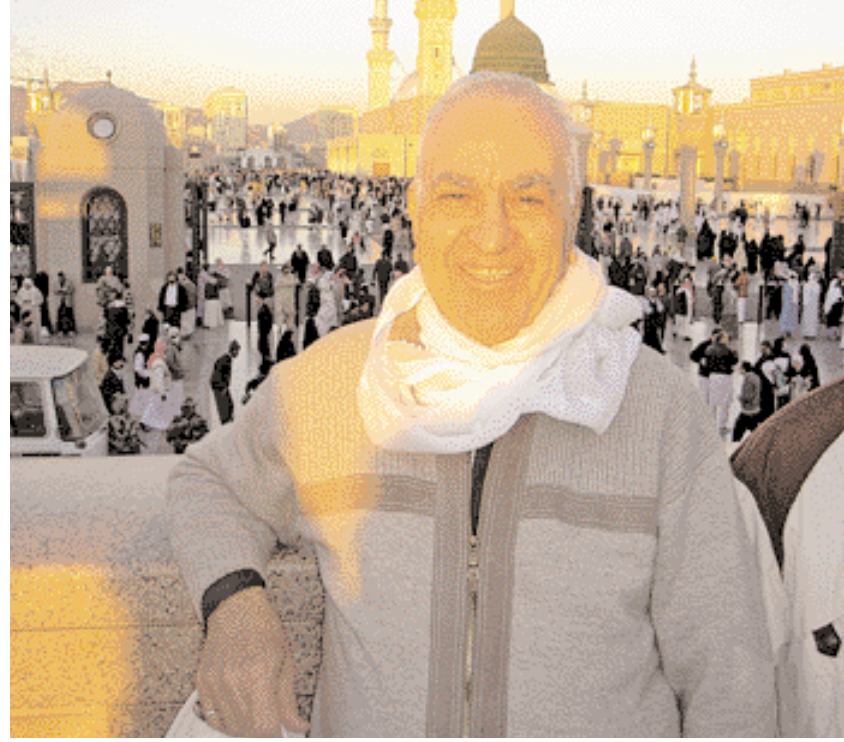
وفي 1/11 توجهنا إلى موقع معركة أحد وزيارة قبر عم الرسول (ص) حمزة سيد الشهداء، ومسجد قبا (أول مسجد أنشأ في المدينة عند وصول الرسول (ص) إليها)، ومسجد القبلتين حيث كان الرسول

إلى المسجد ثانية فأدينا صلاة الظهر والتلاوة والأدعية وصلاة العصر، ثم رجعنا إلى الفندق لتناول الغداء والاستراحة. وعند الغروب توجهنا إلى المسجد النبوي الشريف لأداء صلاتي المغرب ثم العشاء، ثم عدنا إلى الفندق، حيث العشاء والمزيد من جلسات الوعظ والإرشاد والتي تركزت على موضوع مناسك العمرة والحج، وهكذا استمرت الأيام خلال فترة



Magasins de présents à Médine

باعة الهدايا في المدينة المنورة



Shakiy au Cimetière Al Baqii

الشاكري من مدرج مقبرة البقيع



Site de la Bataille d'Uhud

موقع معركة احد



Pélerins libanais près de la Tombe de Hamza

حملة حجاج لبنان في الساحة المطلة على قبر حمزة عم الرسول (ص)

وواجبات عمرة التمتع خمسة: الإحرام (ومن واجباته: لبس ثوب الإحرام، والنية، والغلبة (لبس اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك). ثم توجهنا إلى مكة المكرمة. توقفنا عند حدودها وتمت إجراء مراقبة الجوازات والتوجه إلى مركز المطوفين لإتمام مراسيم التسجيل وكانت مطولة شيئاً ما، بعدها وصلنا إلى الفندق في الساعات الأولى من صباح يوم

السير إلى مكة المكرمة

1/14. بعد صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف، وبعد طعام الغداء، تحركنا إلى مكة لأداء مناسك العمرة والحج. وأول محطة لنا كانت على حدود المدينة المنورة حيث تم إنجاز الإجراءات الرسمية. من استلام الجوازات في قسم التفويض ثم وصلنا إلى أبيار علي/ مسجد الشجرة لغرض عقد نية الإحرام. ومن هنا بدأت مناسك العبادتين العمرة والحج.

المسجد الشريف ومقبرة البقيع ولم ندخلها. وفي 1/13 توجهنا صباحاً إلى المسجد النبوي الشريف، وقمنا بعدة محاولات للصلاة في البقعة المباركة ما بين قبر الرسول (ص) ومنبره، وهي قطعة من الجنة كما ورد في الحديث النبوي الشريف: (ما بين منبري وقبري هذا روضة من رياض الجنة). وللأسف فإن احتكار بعض الحجاج للمكان ومكوئهم فيه قد حرم الآخرين من أداء الصلاة هناك.

من مكان. ومن شدة الازدحام، أُنِي أدبِت الصلاة واقفا، وكان سجودي عبارة عن لمس الأرض بأصابع يدي لعدم توفر مكان للسجود بين حشود المصلين. بالرغم من أنني كنت خارج الحرم وقرب السوق.

مناسك الحج

يوم 8 ذي الحجة 1425 المصادف 2005/1/18 تم الشروع في مناسك الحج وهي 13 منسكا:

- الإحرام من داخل حدود مكة القديمة ثم التوجه إلى جبل عرفات حيث نزلنا في مخيم كبير قضينا معظم الليل في تلاوة القرآن والأدعية مع قليل من النوم.
- يوم التاسع: الوقوف في عرفات من الزوال إلى الغروب متضرعين إلى الله سبحانه وتعالى سائلين التوبة والمغفرة والرحمة. وقبل الغروب توجهنا إلى المزدلفة حيث كان قضاء ليلتنا في تلك الأرض الفاحلة وقد تم جمع الحصى المطلوبة لرمي الجمرات.
- يوم العاشر: أعمال يوم عيد الأضحى: -الوقوف في المشعر الحرام في المزدلفة من الفجر إلى طلوع الشمس. وعند طلوع الشمس توجهنا إلى منى.

- في منى تم رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات. ووقته من أول طلوع الشمس إلى غروبها.
- في منى تم الهدي (النحر أو الذبح).
- في منى الخلق أو قص شيء من الشعر أو الظفر. وبذلك حلّ ما حرم علينا من جهة الإحرام ما عدا النساء والطيب. بل الصيد على الأحوط عند البعض. ويسمى هذا بالمحلل الأول.
- طواف الحج سبع مرات حول الكعبة المشرفة.
- صلاة طواف الحج، كما سبق في طواف العمرة.
- السعي بين الصفا والمروة. وبذلك يحل للحاج كل شيء حرم عليه بالإحرام ما عدا النساء. ويسمى هذا بالمحلل الثاني.

- يوم الحادي عشر: طواف النساء ويمكن القيام به في أي يوم من الأيام التالية.
- صلاة طواف النساء. وبذلك حلّ له النساء أيضا. كما أنه لو طافت المرأة وصلت صلاتها حل لها الرجل أيضا. وهذا هو المحلل الثالث عند الفقهاء.
- ليلة الحادي عشر: المبيت في منى حيث تخللتها قراءة القرآن والأدعية.

- يوم الحادي عشر: رمي الجمرات الثلاث الصغرى والوسطى ثم الكبرى لكل منها سبع حصيات.
- ليلة الثاني عشر: المبيت في منى ليلة الثاني عشر حيث تخللتها قراءة القرآن والأدعية.

- يوم الثاني عشر: رمي الجمرات الثلاث كما ورد أعلاه.
- 13 و 14 و 15 أعمال متفرقة مثل زيارة الحرم والصلاة أمام الكعبة وزيارة المواقع الأثرية والاجتماعات الإيمانية والودية بين الأصحاب من الحجاج والتسوق لهدايا الحج.

- 16 ذي الحجة الاستعداد للرجوع إلى لندن حيث وصلناها صباح يوم 2005/1/27

وهكذا تمت على بركة الله مناسك الحج وعدنا إلى بيوتنا وأهلينا سالمين غانمين بنعم الله عز وجل. ■



M. Shakiry près de la Kaaba à l'entrée de Safa et Marwa

الشاكري في محيط الحرم المكي الشريف أمام مدخل ما بين الصفا والمروة



Devant La Mosquée Shajara : M. Shakiry avec Dr. Milani et M. Kurbasi

في الساحة أمام مسجد الشجرة أبيار علي حيث تم الاحرام، من اليمين لليساار العلامة السيد الميلاني والشاكري والكرباسي

واستغرق ذلك كله طوال الليل حتى صلاة الفجر. ومن المعتمرين من أدى ذلك في ساعات متأخرة من ذلك اليوم لحاجتهم إلى القيلولة والمنام بسبب الضعف وتعب السفر.

وكان يوما 1/16 و 1/17 عامرين بالصلاة أمام الكعبة في الحرم المكي أو قربه. وذلك بسبب ما تيسر

1/15 ومن الحجاج من كانت له القوة على الذهاب مباشرة بعد ترك أغراضه في غرفته إلى أداء بقية مناسك العمرة من طواف حول الكعبة وصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم (ع) والسعي بين الصفا والمروة لسبع مرات ثم التقصير. أي قص الشعر. وبعدها تم التحلل من الإحرام ولبس اللباس العادي.